المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٢ اكـتـوبـــر ١٩٩٥

رأى الأهرام

الجهود المصرية وأزمة المبعدين

لا أحد يستطيع القول بأن الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الأخير هو افضل مايمكن أن يحصل عليه الشعب الفلسطيني لتحقيق أحلامه في إنشاء دولته المستقلة، ولكن في نفس الوقت لا أحد أيضا يمكن أن يقول أن الفلسطينيين كان بامكانهم الحصول على أكثر من ذلك في ظل الظروف المتردية التي يعيشها الواقع العربي، والقضية الفلسطينية لاتكتسب قوة الدفع بمجرد أن الحق يقف إلى جانبها ولمجرد التعاطف الشعبي والرسمي سواء على الصعيد العربي أو الصعيد الدولي ..

لقد كان من المفترض أن تكون كل إمكانات القوة المادية والمعنوية التي يملكها العالم العربي مسخرة الآن في خدمة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ولكن هذه القوة العربية تبعثرت وتناثرت أشلاؤها على مدى سنوات وسنوات لأسباب عديدة كان آخرها الغزو العراقي للكويت وما أحدثه في الصف العربي من انقسامات خطيرة سيظل العرب يعانون منها لسنوات طويلة قادمة .. وبطبيعة الحال فقد وقعت القضية الفلسطينية ضحية الخلافات العربية العربية والتعنت الأسرائيلي والضغط الدولي الرامي إلى إنهاء المشكلة بأي شكل من الأشكال واتهام منظمة التحرير بالارهاب .. وكانت مصر من أكثر الدول العربية تفهما للموقف الفلسطيني والحرج الشديد الذي يواجهه . ومن هنا جاء دورها في السعي إلى إيجاد مخرج للأزمة وهو دور يتفق مع ريادتها العربية وإحساسها بمسئوليتها القومية .. ومن هنا أيضا يأتي الدور المصري في حل مشكلة المبعدين الفلسطينيين من ليبيا، تلك المشكلة التي شغلت الرأي العام العربي والدولي حيث يرى الجميع أن إبعاد الفلسطينيين لا يمكن أن يخدم القضية الفلسطينية بل أنه يزيد من تعقيداتها ويعمق التصدعات في الصف العربي. وقد بذلت مصر جهودها عبر القنوات الدبلوماسية لإنهاء هذه الأزمة، وخلال الزيارة القريبة التي سيقوم بها الأخ العقيد معمر القذافي لمصر نأمل أن تنتهي المباحثات إلى وضع حل لهذه الأزمة يحفظ للانسان الفلسطيني كرامته وتجعل قيادته تتفرغ لمعركتها الدبلوماسية القاسية مع سلطة الإحتلال الإسرائيلي.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية